18

صدى الملاحم

مجلة دورية تصدر عن تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

ذو الحجة 1445هـ





غزة إذ تحيي حقائق القـــرآن في الأمـة

بقلم / زياد الخراساني

لم تكن آيات القرآن الكريم التي نزلت في اليهود ووصفت بني إسرائيل أشد وضوحا وأبلغ في الوصف مما هي عليه اليوم! إلا ما كان في زمن النبوة وما عايشه الصحابة حين تنزل الآيات، وهم يشهدون حصار بني النضير وقتال خيبر وتقتيل رجال بني قريظة، وكأن معركة طوفان الأقصى أعادت المعاني الناصعة الواضحة القطعية لآيات القرآن ماثلة أمام أعيننا، وكأننا نقرأ تلك الآيات لأول مرة!

وصدق الله ومن أصدق من الله قيلا، وصدق الله ومن أصدق من الله حديثا، إنك ترى حين تقرأ آيات الله في كتابه أن الله تعالى ذكر لنا صفات الشخصية اليهودية، وأساليبهم في المكر وطرائقهم في الخداع، وحقائق مذهلة في صراعنا معهم، بل وذكر تعالى تفاصيل المعركة الجارية بين هذه الأمة واليهود، بل وذكر جلّ وعلا زوال دولتهم وهزيمتهم وما سيعقب ذلك من مظاهر نصر الإسلام والمسلمين { وَلِيَدۡخُلُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوۡاْ تَتۡبِيرًا }

ولتنتبه أيها المسلم، أنه لم تقم لليهود قائمة، ولم تكن لهم دولة منذ أن قاتلهم النبي - صلى الله عليه وسلم - وصحابته وأجلوهم عن حصونهم وعن الحجاز حتى عصرنا الحاضر، حيث تجمعوا قبل بضع عشرات من السنين فقط في أرض فلسطين وكانت لهم دولة.. وما بين هذين العُلوَّيْن طيلة ألف وثلاثمائة عام كانوا شراذم متفرقين في الآفاق والبلدان، حتى ساقهم قدرهم إلى أرض فلسطين وجاء الله بهم جماعات ولفائف متفرقة كما قال سبحانه وتعالى: { فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ جِئۡنَا بِكُمۡ لَفِيفٗا }

قال الشيخ صلاح الخالدي في كتابه «الشخصية اليهودية في القرآن الكريم»: (إن اليهود قوم مغالطون مخادعون محرفون، ولذا قدموا أنفسهم للناس في هذا العصر في صورة من القوة والعظمة والانتفاش، ورسموا حولهم هالة عظيمة ضخمة، وزعموا أن دولتهم لا تُقهر، وأنها وُجدت في فلسطين لتبقى إلى الأبد... إلى أن قال: قدم لنا القرآن الشخصية اليهودية، فإذا بها شخصية معقدة محرَّفة مشوّهة معوجة حاقدة، وقدم لنا القرآن اليهود فإذا هم لا دين لهم ولا عقيدة ولا أخلاق ولا إنسانية.. إلى أن قال: ثم نظرت في الكيان اليهودي المعاصر الذي أقاموه في فلسطين بالمنظار القرآني، فرأيت هذا الكيان على حقيقته، ورأيت اليهود الذين أقاموه على حقيقتهم، وعرضت هذا الكيان على سنن الله الثابتة، فرأيت مصيره المحتوم ونهايته المقررة).

نعم هكذا هم اليهود أذلّاء صاغرون مُهانون أينما حَلّوا، وليس هناك أجمل ولا أروع ولا أبلغ من وصف ارتباط اليهود بصفة «الذلّة» من قول الله جلّ وعزّ: {ضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيۡنَ مَا ثُقِفُوٓاْ ...وَبَآءُو بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَسۡكَنَةُ}، وإن كنت تراهم الآن في صولة باطل وانتفاشة غرور؛ فلا تتعجب لأن الله ذكر هذا في كتابه وذكر سببه فقال: {إِلَّا بِحَبۡلٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبۡلٖ مِّنَ ٱلنَّاسِ} فهذا حبل الناس ومدد إخوانهم من الكافرين والمنافقين على شكل سفن موقرة وطائرات محملة بالذخائر والأسلحة



لا يزال يُمدهم في معركتهم مع الأمة، ويوشك أن ينقطع عنهم قريباً -إن شاء الله-.

قال الطاهر بن عاشور -رحمه الله-: (والمعنى: لا يسلمون من الذلّة، إلاّ إذا تلبَّسُوا بعهدٍ من الله، أي: ذمّة الإسلام، أو إذا استنصروا بقبائل أولي بأس شديد، وأمّا هم في أنفسهم؛ فلا نَصر لهم) وهم مع هذه الذلة (أخبث الأمم طوية، وأرداهم سجية، وأبعدهم من الرحمة وأقربهم من النقمة، عادتهم البغضاء، وديدنهم العداوة والشحناء) كما قال ابن القيم - رحمه الله - وحالهم مع المؤمنين خصوصاً العداوة التامة ما بقي منهم باق، كما قال الله تعالى: { لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ }.

وإن كنت تتعجب من قسوة قلوبهم وغلظ أكبادهم وهم يدمرون الأحياء السكنية على رؤوس ساكنيها ويحاصرون المشافي ويقطعون عنها الخدمات ليموت المرضى والأطفال الخدّج أمام أعينهم، فلا


مآسي غزة

يطُل عجبك وربك - سبحانه - يصف قلوبهم في كتابه: { ثُمَّ قَسَتۡ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلۡحِجَارَةِ أَوۡ أَشَدُّ قَسۡوَةٗ }. ثم ألم تر إلى ذلك الجندي الصهيوني الجبان الذي اعتلى منبر مسجد في جنين، وصار يستهزئ بالنداء والأذان، وهو بلباسه العسكري وعدته، ثم هم يرفضون محاسبته أو مساءلته ألم يذكرك هذا المشهد بقول الله تعالى: { يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ هُزُوٗا وَلَعِبٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَٱلۡكُفَّارَ أَوۡلِيَآءَۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا نَادَيۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوٗا وَلَعِبٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡقِلُونَ }، لذلك لا بد من تنزيل صراعنا مع اليهود اليوم على ضوء حقائق القرآن، لنراهم على حقيقتهم التي وضحها الله وبينها أكمل تبيين، وهذا إن كان للأمة عموماً واجباً ضرورياً لازماً؛ فهو للمجاهدين

يهودي يعتلي منبر أحد المساجد

في سبيل الله أشد وجوباً وضرورةً ولزوماً.

إن القائد المؤمن المجاهد حين يدخل المعركة مع اليهود متسلحاً بحقائق القرآن فإنه يكون على بصيرة وهدىً من ربه، فلا ينخدع بمكرهم ولا تنطلي عليه حيلهم، فهو لا يطمئن إلى وعد وعدوه، ولا يثق بعهد على أنفسهم قطعوه، ولا يركن إلى مسمى "هدنة" أو "وقف إطلاق نار"، وربه العليم الخبير ينبئه عنهم: { أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهۡدٗا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ }

بل إن ذلك القائد المؤمن تصديقاً للآية الكريمة، يُعدّ للمعركة إعداد الموقن بوعد ربه، لَيُبصر بعيني قلبه شكل المعركة وخطتها قبل أن تحدث وقبل أن تلتقي الجموع، فهو مطمئن إلى قول الله جلّ وعلا: { لَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرٗى مُّحَصَّنَةٍ أَوۡ مِن وَرَآءِ جُدُرِۭ } ويعلم أن اليهود المختبئين خلف جدر الإسمنت المسلح والأسلاك الشائكة لن يقاتلوه إلا في قرى محصنة، وليس بالضرورة أن تكون القرى المحصنة هي ما يشبه حصونهم المشيدة في خيبر وبني النضير، بل إن «الدبابات» المقاتلة هي ذاتها «قرىً محصنة متحركة» يتحصن فيها مجموعة من الجنود بالحديد


دبابة محترقة من ضربات المجاهدين

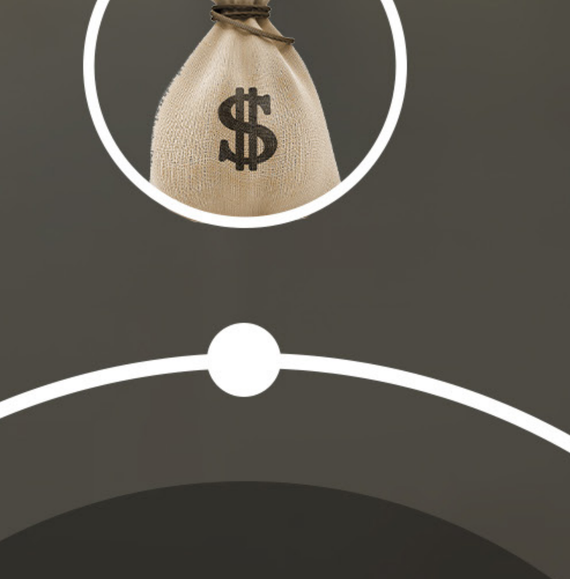
المصفح، فلا يراها القائد المؤمن المجاهد إذ تدخل ساحة المعركة إلا تصديقاً للآية الكريمة، فيُعدّ لها من قبل القواذف الخارقات للدروع والألغام المضادة للدبابات، وينتظر فقط حتى تحين المعركة فتسعى كل دبابة لحتفها بظِلفها.

وختاماً، اعلم أن بني إسرائيل هم أكثر الأمم بعثاً ورسلاً، وأوفرهم معجزات وآيات بيّنات، ولكنهم لم يُراعوا أن فضلهم الله على عالَمِي زمانهم وأن أكرمهم بالنعم، فبدَّلوا نعمة الله عليهم بتكذيب رسله ومعاندتهم وكفر نِعمَه عليهم {سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةِۭ بَيِّنَةٖۗ وَمَن يُبَدِّلۡ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ}.



خسائر اليهود

منذ يوم 7 أكتوبر وما خفي أعظم



+73 مليار

خسائر مالية

18,5 مليار دولار عجز بموازنة 2023.
6,6 ٪ عجز متوقع في ميزانية 2024.
20 ٪ تراجع دخل الصهاينة منذ بداية حربهم على غزة.



خسائر مادية

آلية بين مجنزرة ومدفع ومدرعة وجرافة وسيارة همر، كما تم السيطرة على أكثر من 12 طائرة درون وروبورت عسكري.

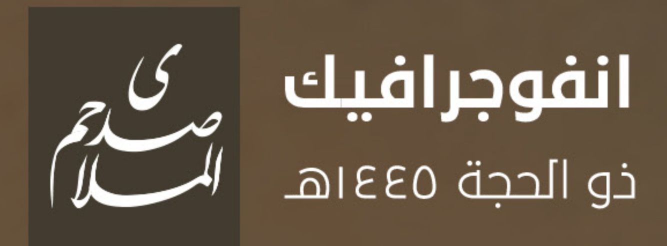
+24 ألف

خسائر بشرية

تعرض أكثر من 250 جندي وضابط للعمى بشكل كامل وعدد القتلى أكثر من 4000 جندي وضابط وعدد الجرحى أكثر من 20000 من ضمنهم 8298 تم تصنيفهم كمعاقين.

إسحاق بريك
(لواء متقاعد بالجيش الإسرائيلي)

دخول رفح سيكون المسمار الأخير في نعش قدرتنا على إسقاط حماس.



من عند الله أوبأيدينا

بقلم / خالد محمد صلاح الدين زيدان -رحمه الله-

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى آله الطيبين الطاهرين، وبعد: فقد مضت سنة الله في ديمومة الصراع بين الحق والباطل، وهذا الصراع هو دائم بدوام الحق إلى قيام الساعة، ولكل مرحلة من مراحل الصراع مع الباطل رجال يحملون العبء، ويتحملون الثقل من أجل إيصال الراية إلى الجيل التالي ليكمل المسيرة نقية ينهل من معينها ويرتوي من أصلها الراسخ؛ القرآن والسنة، وكل من يحمل الراية يكون أول همه هو الانتصار وتحكيم شرع الله، ورفعة أمة الإسلام فوق كل الأمم وأخذ السيادة كاملة، لأن أمة الإسلام هي الأمة التي يجب أن تحكم العالم، لأنها تقوم بما يُصلِحُ العباد ويَصلُحُ لهم، فلقد خسرت البشرية كثيراً يوم هُزم المسلمون وحكمت قوانين البشر فأصبحت البشرية لعبة لأهواء بعضها البعض، وكلما تسلطت مجموعة على مجموعة حكّمت فيها أهواءها وتعبثت بها في كل اتجاه، وها هي اليوم تمر بأحد أصعب مراحلها، فأصبح ما يسمى اليوم بالعالم المتقدم أو المتحضر؛ يتوغل أكثر فأكثر في الانحلال الأخلاقي والشذوذ وكل ما يخالف الفطرة؛ ليتحول البشر إلى حيوانات هائمة، سائبة، تذوق عذاب الانحراف عن الدين والفطرة؛ ليتحول بعض البشر عبيداً لآخرين من أجل تحقيق رغباتهم الشاذة الناتجة عن فطرهم التي انتكست وتعفنت بسبب البطر والكفر والشهوات.

لماذا نقول هذا؟ نقوله ليعلم كل أخ مجاهد في سبيل الله، أن المهمة يجب أن تتم، وأن واجبنا تجاه ديننا وعقيدتنا يجب أن نكمله، حتى ننتصر ونأخذ مقاليد الحكم، ونحكم الناس بشريعة الله لإنقاذهم من هذا الضياع، وهذه مسؤولية عظيمة في سبيل رب عظيم ويجب تحقيقها.

وهنا يجب أن نطرح على أنفسنا وعلى غيرنا، ممن يخالفنا، بل ممن يناصبنا العداء، من أبناء الأمة وتياراتها، ماهو الحل؟ وماذا حقق كل طرف لنصرة الإسلام؟ وأيها كان السبيل الصحيح؟ وهنا أطرح شيئاً مما نرى أثره بجهادنا لهذه السنوات الطويلة، فهل حققنا شيئا أم أننا ندور في حلقة مفرغة لا طائل من ورائها؟! أم أننا تائهون ولا نعلم أين نضع خطوتنا القادمة؟ وليسمح لي القارئ لتتجلى لنا مقارنة الواقع بين ما قبل 23 سنة، وبين اليوم لنرى ولنقيس الأثر على العدو الذي حدده قادة المجاهدين هدفاً لهم، ورأوا أن ضرب هذا الرأس سيؤدي إلى تفكك الأطراف، وبعدها يكون لكل حدث حديث.

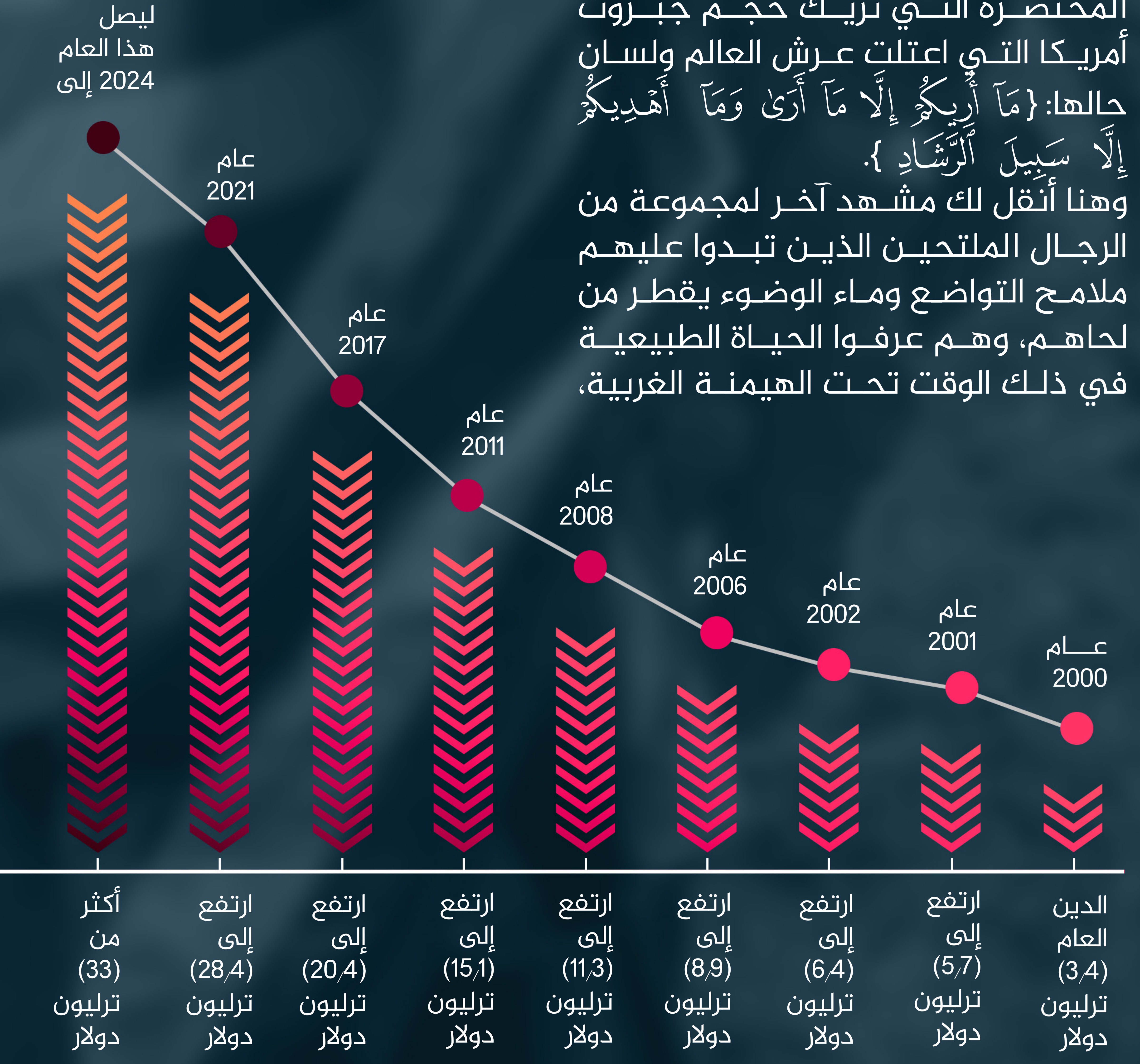
فقبل غزوات الحادي عشر من سبتمبر المباركة، وبعد هزيمة الاتحاد السوفيتي على أيدي المسلمين، وبعد سقوط جدار برلين؛ تولت أمريكا سيادة العالم فلم يعد هناك منافس معتبر يستطيع إيقاف قوتها أو معاندة قراراتها، فهيمنة أمريكا تمتد على العالم من الصين وإفريقيا وآسيا والأمريكيتين إلا قليلاً، و أوروبا غدت حديقة أمريكية امتداداً إلى استراليا التي تشارك أمريكا تاريخ العار، وكانت -وهنا أتحدث بصيغة الماضي؛ لأنها حقيقة أصبحت من الماضي- أمريكا تعاقب من تشاء، وتفرض عقوبات على من تشاء، ويخضع لها العالم، فمن تغضب عليه أمريكا فكأنما خسر مستقبله وحياته، فلا مجال لدولة أن

تفكر خارج السرب الأمريكي بشكل واقعي؛ إلا في حالة نادرة، واستخدمت معها أمريكا القوة المفرطة لتخضعها بشكل تام.

أما الاقتصاد فكل شيء ربط بالدولار، وأصبحت حياة الشعوب تعتمد على قيمة صرف العملة الصعبة عندهم، ومن يُغضب أمريكا تعاقبه بدولارها، فيصبح في فقر مدقع، لا يمكن معه أن يقوم، كما أحكمت أمريكا تواجدها في جزيرة العرب بعد عملية عاصفة الصحراء ضد صدام حسين، ودخلت جيوش الصليب علانية جزيرة العرب، فأصبح حبل المشنقة الأمريكية والثقافة الأمريكية والدولار الأمريكي أدوات تفرض سطوة على العالم بشكل لم يسبق له مثيل، لتصبح أمريكا أقوى قوة في تاريخ البشرية، وبهذه الإمكانيات الهائلة براً وبحراً وجواً وفضاءً، وما تريده أمريكا تفرضه على مجلس الأمن وعلى الأمم المتحدة بكل صلافة.

أتركك مع هذه الصورة الواضحة المختصرة التي تريك حجم جبروت أمريكا التي اعتلت عرش العالم ولسان حالها: {مَآ أُرِيكُمۡ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهۡدِيكُمۡ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ}.

وهنا أنقل لك مشهد آخر لمجموعة من الرجال الملتحين الذين تبدوا عليهم ملامح التواضع وماء الوضوء يقطر من لحاهم، وهم عرفوا الحياة الطبيعية في ذلك الوقت تحت الهيمنة الغربية، وذاقوا طعم عزة الجهاد في سبيل الله، وهؤلاء الرجال يرون هيمنة أمريكا على أمتهم وعلى العالم وظلمها وتعديها فحيثما يممت وجهك ترى آثار الطغيان الأمريكي، وهنا قرر هؤلاء أن يقفوا مستعينين بالله في مواجهة هذه الغطرسة المتناهية، فبعد مراحل من النصح ومحاولة إصلاح حال الأمة قرروا التحرك عملياً مستعينين بالله، فشنوا سلسلة عمليات على القوة الأمريكية هدفها إضعاف صورة الوحش الأمريكي في أعين المسلمين، وأن يرى المسلمون أنهم قادرون على استعادة كرامتهم من جديد، لتُتوج هذه العمليات بغزوات الحادي عشر من سبتمبر ليتغير معها مسار تاريخ البشرية، وأصبحت عنوان الصحف الكبيرة اليوم هي "من 11 سبتمبر بدأت نهاية العهد الأمريكي". وهنا نعرض شيئاً مما حققه المجاهدون في سبيل الله متعاونين كالبنيان المرصوص ضد الكفار، لنرى ما الذي حققناه -بفضل الله- وليُرنا كل طرف ما حقق،



وحتى لا أطيل عليكم إخواني وأخواتي القراء، سأضع هذه المرة نقاطاً أساسية بلغة الأرقام لحجم الخسائر المهولة التي ألحقها المجاهدون بأمريكا بفضل الله.

وليعلم كل أخ وأخت في سائر الساحات الجهادية أنه كان سبباً بفضل الله في هذا، وأن هذه التضحيات والشدائد التي مرت عليهم، وأن الابتلاء والدماء والأشلاء وقلة ذات اليد؛ كان كل منها لبنة في تحقيق هذا النصر العظيم، وأتمنى من كل واحد إذا أراد أن يدرك الواقع أن ينظر للعالم أجمع ويرى كم الانتصارات الهائلة التي حققناها ولا يكتفي بالنظر تحت قدميه فقط.

ولهذه الحرب الاستنزافية عدد من المحاور من أهمها: الاقتصاد - والجانب العسكري - والهيمنة السياسة - والحرب الفكرية، ونتناول في هذا الجزء الأول الجانب الاقتصادي والتي تجرعت فيه أمريكا المر العلقم ومازالت، وها هو ستار هيمنتها الاقتصادية على العالم يكاد أن يهوي دون عودة، ففي عام 2000م أي قبل غزوات الحادي عشر من سبتمبر لك أن تعلم أن الدين العام الأمريكي كان (3,4) ترليون دولار!

وهنا وسع عينيك وانظر إلى تسلسل ارتفاع الدين مع بدء الحرب ضد أمريكا لترى كيف تستنزف هذه الدولة بفضل الله ثم بجهادك وصبرك.

عام 2000م الدين العام (3,4) ترليون دولار.

عام 2001م بعد بداية الحرب ارتفع الدين إلى (5,7) ترليون دولار

عام 2002م ارتفع إلى (6,4) ترليون

عام 2006م ارتفع إلى (8,9) ترليون

عام 2008م ارتفع إلى (11,3) ترليون

عام 2011م ارتفع إلى (15,1) ترليون

ليصل عام 2017م إلى (20,4) ترليون

ليصل عام 2021م إلى (28,4) ترليون

ليصل هذا العام 2024م إلى أكثر من (33) ترليون دولار!!

فمنذ عام 2001م حيث كان الدين العام الأمريكي (3,4) ترليون؛ وصل اليوم عام 2024 إلى (33) ترليون!! أي بزيادة 30 ترليون دولار، ولك أنت أخي وأختي المجاهدين أن تروا بأنفسكم تضاعفه



بشكل مهول، ونحن هنا نتكلم بالترليون وليس بالمليار!! فسبحان من أيد عباده المجاهدين على عدوهم ونصرهم.

إذ بلغت تكلفة الحرب الأمريكية على المجاهدين وتبعاتها إلى اليوم - التكلفة المباشرة - أكثر من **6** ترليون دولار بمعنى **6,000,000,000,000** .

والواقع بحسب مواقع تتقصى الخسائر بلغت أكثر من **8** ترليون دولار، بل يقول الدكتور عبد الله النفيسي: أن حرب أمريكا على القاعدة في أفغانستان فقط بلغت **(6)** ترليون دولارا! وهنا يتكلم عن أفغانستان فقط!

وهنا عليك أن تفرق بين الإحصاءات الرسمية والتي تسعى دائماً لتخفيف حجم الخسارة لأمريكا، وذاك لأهداف معروفة، وبين الواقع الذي هو أشد وأنكى ولله الحمد.

وهنا نظرة سريعة لخسائر أمريكا المباشرة من غزوات سبتمبر: تكلفة غزوات سبتمبر من عدة اتجاهات **58** مليار دولار، ضخ الاحتياطي الفدرالي الأمريكي **100** مليار دولار سيولة يومياً لمدة 3 أيام؛ لتجنب أزمة مالية، شركات التأمين تكبدت خسائر بقيمة **40** مليار دولار في أكبر خسائر في تاريخها، **19,6** مليار دولار خسائر شركات الطيران، **61** مليار دولار خسائر القطاع السياحي وفق صحيفة نيويورك تايمز، عدد من فقدوا وظائفهم بسبب الهجمات بمختلف القطاعات بلغ **598** ألف موظف.

مولت أمريكا هذه الحروب عبر الاقتراض، وستصل العمولة الربوية على هذه القروض بحلول عام 2050م إلى **6** ونصف ترليون دولار على أمريكا أن تستمر بدفعها سنوياً "الاستنزاف مستمر".

فالحرب انتهت في أفغانستان، لكن أمريكا مازالت تدفع تكلفتها وستستمر، وكان يمكن لأمريكا أن تخفف استنزافها العالمي لو اقتصرت في حربها على أفغانستان والعراق، لكن الذي حصل أن أبطال الإسلام انبروا من كل حدب وصوب يستنزفون العدو الأمريكي، ويجعلونه غير قادر على النوم على مستوى العالم لتسمي أمريكا حربها على الإرهاب بأنها "حرب كونية على الإرهاب"!

فعندما قام المجاهدون من كل مكان بكل بسالة وفدائية ليقفوا بشموخ منقطع النظير أمام الإعصار الصليبي الهائل في العالم، فأصبحت أمريكا تعمل ليلاً ونهاراً لتأمين كل انتشارها على مستوى العالم ويقولون صراحة: بأن اللحظة التي نغفل فيها عن القاعدة ستقوم بضربنا.

فكان على أمريكا أن تصرف مبالغ هائلة لتامين أكثر من **800** قاعدة عسكرية لها على مستوى العالم، وتأمين أكثر من **173** سفارة و **88** قنصلية حول العالم، وعشرات الآلاف من الشركات الأمريكية والمواطنين الأمريكان في كل شبر يصلون إليه... فهل تتخيل كم المصاريف التي تكاد تكون جزءاً من الخيال لتأمين هذا الكم الهائل!! وهذا كله أخي المجاهد بسبب وقوفك وجهادك و ما قاسيته ببسالة، كانت هذه نتيجته أن استُنزفت أمريكا في كل شبر من الأرض امتدت إليه، وها هي اليوم تجر أذيال الخيبة والحسرة والندامة، وتنسحب رويداً رويداً مجبرة كسيرة من مناطق المسلمين.

واعلم واعلمي أنك وأنكِ.. كنتم جزءاً أساسياً في هذه المعركة التي لم تحصل على مر تاريخ البشرية.

وها نحن اليوم نرى ثمرة هذا الجهاد في اندحار الأمريكان بشكل مذل على مستوى العالم، ونحن هنا تناولنا جانباً واحداً فقط! وبشكل مختصر عن الاقتصاد، ونكمل في المقالات القادمة -إن شاء الله- لنسلط الضوء على الانتصارات التي حققناها بقوة الله.

فإلى كل مجاهد ومجاهدة.. وكل ماض على هذا الطريق.. اعلموا أن هذا النصر هو بفضل الله ثمرة من ثمار صبركم وتضحيتكم وصمودكم، وأن الفتح القادم سيسطر بدمائكم -إن شاء الله- فالثبات الثبات، ولتخلدوا أسماءكم في سجل انتصارات الإسلام والمسلمين.

بكم بعد الله ننتصر

بين الموت لأمريكا وخيانة المسلمين

بقلم / أبي سالم الأنصاري

حينما شكلت أمريكا حلفاً على الإمارة الإسلامية في أفغانستان، جلبت قواتها على أفغانستان براً وبحراً وجواً بخيلها ورجلها فسقطت الإمارة بكل أركانها ومعانيها، وافتُتح جوانتنامو وغُيرت قوانين العالم بأسره لمحاربة ما يسمى الإرهاب.



فرأينا التنصل من جميع فئات المجتمع -إلا من رحم الله- لكل من كان له ارتباط بالقاعدة، خشية أن تُجمد أرصدته أو يُسجن بتهمة الانتماء إلخ.

وضيق على الإعلام بأنواعه، ومنها قناة الجزيرة التي كانت تبث كلمات الشيخ الشهيد أسامة بن لادن -رحمه الله-، وأي قناة تلفزيونية أظهرت تعاطفاً أو دعت إلى الجهاد المقدس ضد الصليبيين أغلقت، أو تم تهديدها أو اتهامها وما إلى ذلك، وما من موقع على الانترنت ينشر مقالاً أو اصداراً للمجاهدين إلا وسرعان ما يتم حظره أوحذفه.

ولم تضطر أمريكا إلى تصنيف القاعدة جماعة إرهابية، لأنها مصنفة منذ أمدٍ بعيدٍ أصلاً.

وحينما شكلت أمريكا حلفاً لمواجهة الحوثيين الرافضة رأينا العكس من ذلك؛ فيتمدد الحوثيون ويحتشدون في الجبهات لقضم أراضي أهل السنة أكثر وأكثر، وشاهدنا دعوة الحوثي لكل فئات المجتمع للانضواء في القتال تحت رايته، وتبث قناة الجزيرة الخطابات المطولة لعبدالملك الحوثي دون اجتزاء أو حذف بما لا يروق للأمريكان، والقنوات التلفزيونية التابعة للحوثي بشكل رسمي كثيرة ومصرح بها، هذا بالإضافة إلى القنوات الإيرانية الناطقة بالعربية، والمواقع على الانترنت يصول ويجول فيها الشيعة دون حذف أو حجب!

فهل يظن النظام الأمريكي والإيراني أنهم سيستغفلون الشعب اليمني المسلم والمسلمين في كل العالم بهذه الترهات؟! وهذه المناوشات التي لا ترقى حتى لأن نسميها حرباً؟! فنحن لم ولن ننسى ما فعله الشيعة الرافضة بحق المسلمين في هذا العصر.

ففي الوقت الذي غزا فيه الأمريكان أفغانستان المسلمة، كانت خيانة الشيعة تنعم بانتصار زائف وانتفاخ فارغ، واعتبر الشيعة خيانتهم تلك تحالفاً ضد عدو لهم وللأمريكان، بينما في الواقع أن هذا لا يسمى حلفاً؛ بل هو مظاهرة للكفار على المسلمين وخيانة للدين وللتاريخ، ووصمة عار ستلاحق نظام الخميني الإيراني عبر التاريخ.

ومع تلك الانتفاشة المؤقتة ظن النظام الإيراني أنه قد قضى على الإمارة الإسلامية في أفغانستان إلى غير رجعة، وأراد تكرار وصمة العار والخيانة في قُطْرٍ جديدٍ من أقطار الإسلام وهو العراق بلاد الرافدين، وبالفعل تم له الأمر ودخل الشيعة في العراق نفق الخيانة من أوسع

أبوابه وبشكل أوضح من خيانة أفغانستان، ففي العراق ركب الشيعة دبابات الأمريكان ساعة غزوهم، وهذا الأمر لا يستطيع أن ينكره أحد، بل حتى الشيعة أنفسهم يعترفون بذلك، والسفير الأمريكي في العراق يعترف بذلك، والمقطع الذي انتشر لشنق صدام حسين دليل دامغ على علاقتهم بالأمريكان؛ الذين سلموا لهم صدام ليعدموه، وسلموا لهم الحكم في العراق أيضاً!

وقد يقول قائل: ما علاقة شيعة العراق بشيعة اليمن؟! ولماذا تقحمون خيانة شيعة العراق بالحوثي، فالحوثي نظام يختلف عن شيعة العراق؟!

فأقول: الحوثي ما هو إلا أداة من أدوات إيران وذراع من أذرعها في المنطقة، ولا يستطيع أن يخرج الحوثيون عن السياسة الإيرانية قيد أنملة، صحيح أن لهم هامش حرية في بعض القرارات، ولكن القرارات التي تمس بسياسة ولاية الفقيه في إيران أو تتجاوزها لا يمكن لها أن تتم، فهذه من الخطوط الحمراء التي لا يمكن للحوثي الإقدام عليها بحال من الأحوال، فلم ينشأ حزب الحق وجماعة الشباب المؤمن (التي أصبحت لاحقاً تسمى أنصار الله)، إلا بعد زيارة بدر الدين وولده حسين الحوثي إلى إيران ولبنان، فالجماعة أنشئت أساساً لتكون تبعاً لولاية الفقيه التي تعمل على التمدد في أراضي المسلمين.

وعلى افتراض أن الحوثيين ليس لهم أي ارتباط خارجي.. قارن أيها القارئ الكريم بين حرب أمريكا على القاعدة في اليمن وبين حرب أمريكا على الحوثي في اليمن، فقد قتلت أمريكا من قيادات القاعدة في اليمن مالا يحصى، فمنذ مطلع القرن الميلادي الحالي والطيران المسير الأمريكي ينفذ ضربات مباشرة كان أولها في 2002م على الشيخ أبي علي الحارثي ومرافقيه -رحمهم الله-، وتوالت الغارات الأمريكية إلى درجة أنهم يقتلون أعضاء القاعدة راكبين



وراجلين وفي المعسكرات والبيوت والشعاب والجبال وأينما وُجدوا، بينما على الرغم من أن الحوثي خلال سنين طويلة يصرخ (الموت لأمريكا) ولم تُنفذ غارة واحدة شبيهة بتلك الغارات على القاعدة، وحتى القصوفات التي تمت مؤخراً ضمن حلف حارس الازدهار كلها على أهداف عسكرية ثابتة، لو وزعت عدد الغارات على عدد قتلى الحوثيين منذ بداية ضربات تحالف حارس الازدهار؛ لربما احتاجوا إلى أكثر من 20 غارة بالطيران الحربي لقتل حوثي واحد! وهنا حدث مهم لا ينبغي اغفاله هو أن الرئيس الأمريكي الحالي جو بايدن كان أول قرار له بعد استلامه للحكم؛ هو شطب جماعة الحوثي من قائمة الإرهاب، وصرح الساسة الأمريكان أن سبب ذلك الشطب هو: بسبب الوضع الإنساني في اليمن! ومع أننا رأينا وضعاً إنسانياً في غزة يفوق الوضع الإنساني في اليمن بمراحل، إلا أننا لم نرَ الأمريكان يشطبون حركة حماس السنية من تلك القائمة لنفس السبب. وحتى يوم أن أظهر الحوثي نفسه كناصر للقضية الفلسطينية؛ أعادوه لتلك القائمة على استحياء بشكل مضحك ويدعو للسخرية ولأول مرة نسمع به؛ وهو أنه بعد ثلاثين يوماً إن لم يتوقف الحوثي عن استهداف السفن في البحر سيبدأ مفعوله!! وأقول هنا إن كان اعتماد وضع الاسم في القائمة قد استهلك شهراً كاملاً لبدء سريانه الذي لن يضر الحوثي بشيء؛ فكم سيحتاجون إلى قرار استهداف قيادات الحوثي بالطيران المسير كاستهداف قادة القاعدة؟! إن فكروا بذلك أصلاً؟!

ولا يفهم القارئ أنني هنا أضخم من قوة أمريكا، أو أنهم يقدرون على أي شيء يريدونه.. كلا.. لست أعني ذلك بكلامي هذا، وما أريد أن أقوله باختصار؛ أننا لا ننكر العداء بين الشيعة والأمريكان ولكن الشيعة حيثما وجدوا مصلحتهم سيسعون لها ولو على حساب دماء المسلمين، وأن كل هذه المناوشات بين الحوثي وأمريكا في اليمن تبدو من جهة كأن الأمريكان يريدون تذكير الحوثي بقدرتهم على استهدافهم، بحيث لا يتعدون الخطوط الحمراء دون أن يخسروهم، وفي نفس الوقت تبدو كمسرحية يُراد منها شرعنة احتلال الحوثي لأرض اليمن وتجميله، ولتطمس هوية أهل السنة من أرض اليمن، ويطوقها الحوثي بقبضته الاستبدادية لكي لا يشكل اليمن خطراً على الأمريكان أنفسهم، فالذي يبدو أن الأمريكان أرادوا أن يمكنوا للحوثي مقابل خدمات يقدمها للأمريكان سراً، وفي الظاهر أنهم يحولون شعارهم من أقوال إلى أفعال؛ شعار الموت لأمريكا، فيكون الضحية في هذه الصفقات السرية هو اليمن والشعب اليمني، والمستفيد هي جماعة الحوثي بتحشيد أكبر عدد من المقاتلين الذين لم تكن بوصلتهم -ولن تكون- متوجهة للأمريكان أو اليهود، ولكن هيهات للأمريكان والحوثي أن يغطوا نور الشمس بغربال.

> وليعلم إخواننا المسلمون أن الحوثة والروافض جميعاً سواءً أكانوا في إيران والعراق أو في لبنان وسوريا هم خطر داهم على أمتنا المسلمة وخنجر مسموم في ظهر أهل السنة ولا يغرنكم ما يقومون به من بعض الأعمال ضد بعض مصالح الغرب بحجة نصرة المسلمين في غزة

الشيخ: إبراهيم أبو صالح

مقتطف من: "كلمة تحريضية نصرة لإخواننا في فلسطين"

بشريات أزهرت فوق هضاب شرق إفريقيا 2



التربية والتعليم ركن ركين

..ولا تُغفل حركة الشباب المجاهدين، أهمية التعليم والتربية وإعداد جيل قادر على تحمل الأمانة، وهو لبنة أساسية في كل مشروع إسلامي، فلا يمكن أن تضيع جهود العاملين اليوم فيرثها جيل لا يملك الوعي والإعداد اللازمين لحمل أمانة الإسلام غداً، ولذلك تولي حركة الشباب اهتماماً بالغاً بالمؤسسات التعليمية والتربوية التي اعتمدت في نظامها التعليمي على المنهج الإسلامي الذي عرفت به الأمة قوتها وصعودها في زمن مضى، فتبدأ مناهج التعليم التي أعدتها الحركة لمختلف المستويات الدراسية، بالقرآن والسنة والسيرة، وتعليم آداب التربية الإسلامية القويمة، ثم يتقدم الطالب في مراتب العلم الديني والدنيوي، ليتخرج ويتجه مباشرة إلى ساحات الجد والعمل والتخصص، فينهل المزيد من معين الخبرة والعلم، ليسد الثغر بوعي وإعداد لائقين بجندي من جنود الإسلام.

ينشأ الطفل المسلم ويتربى ويكبر على هدف نصرة الإسلام والمسلمين وإعلاء كلمة الله وإقامة بنيان الإسلام في الأرض، فهو عامل لله يتربى في كنف الشريعة حتى يثمر بطولة وحسن أداء، تحدوه آيات الذكر الحكيم والهدي النبوي، خير قدوة.

خدمات موازية

يوازي الاهتمام بالتعليم اهتمام لا يقل أهمية بخدمات اجتماعية وطبية، تلبي حاجات الناس، حيث تتوفر المستشفيات والأدوية والمساعدة الطبية لجميع السكان في الولايات الإسلامية، ومن أبرز المشاريع في هذا الصدد، مشروع مستشفى «جلب العام» في مدينة جلب بولاية جوبا جنوب الصومال، الذي تم تشييده بتكلفة تجاوزت الـ 2 مليون دولار، وهو مجهز بأحدث الأجهزة الطبية والعلاجية، يعمل فيه طاقم طبي بخبرة واختصاص.



مستشفى جلب والأجهزة والأدوات الطبية

العدل أساس الحكم

ولعل أحد أقوى مؤسسات الحكم في الولايات الإسلامية بشكل أدهش الغرب وفضح افتراءاته، هو مؤسسة القضاء التي تحكم وفق شريعة الله تعالى، فأثمرت توفيقاً وسداداً، وأضحت مبتغى الصوماليين الذين ينشدون عدالتها من مناطق الحكومة الصومالية المدعومة من الغرب وأيضاً من الشتات، حيث يستنجد المغتربون الصوماليون بمحاكم حركة الشباب الإسلامية لضمان تحصيل حقوقهم.

ومن المفارقات أن الغرب يعترف بقوة نظام القضاء في الحركة، ويتحدث علناً عن عدالته ونفوذه مدركاً تمام الإدراك، أنه نظام قائم على الشريعة، ومع ذلك يستمر في غيّه ودعم نظام فاسد هش مجرم، لأجل حرمان المسلمين من حقهم الطبيعي في الاحتكام لشريعة ربهم.

وفي حين يتهم الغرب حركة الشباب بالوحشية والعدوانية، يناقض نفسه معترفاً رغم أنفه، بقوة نظام الحركة القضائي وقدرته على تحقيق الأمن والاستقرار والعدالة في مناطق سيطرة الحركة، وأيضاً يعترف بأن نفوذه يمتد إلى عمق مناطق سيطرة الحكومة المرتدة، منافساً نظامها القضائي الفاسد.

ثمرات تطبيق الشريعة

لقد أكسب تطبيق الشريعة المجاهدين في الصومال، قوة لم يكن يتوقعها أعداؤهم، من ذلك إقامة فريضة الزكاة وتنظيم مواسم تحصيلها وتوزيعها على مستحقيها، وتربية الناس على تعظيم الركن الثالث من أركان الإسلام، فكان لهذا العمل بركاته التي لا تخفى في واقع الولايات الإسلامية، وكم من فقير لم يكن يملك شيئاً، فأصبح ممن تجب عليهم الزكاة في ظرف زمني قصير .



توزيع المجاهدين لزكاة الأنعام.

مكانة القرآن لا تبارى

وهذه البشريات من بركات العيش تحت ظلال الشريعة، تفسر كيف أنشئت اليوم أجيال من حفاظ كتاب الله تعالى والحديث، حيث تقام مسابقات بين طلبة المدارس القرآنية على مستوى جميع الولايات الإسلامية، فبرزت مواهب وقدرات لتوضع في مكانها الصحيح وتحظى بأسباب النبوغ والقيادة الفذّة.

وللقرآن مكانته العظيمة في الولايات الإسلامية، فيكرم حافظه ويشجع طالبه، ويشمل ذلك المجاهدين والطلبة الصغار، وكل الأعمار، ولم تكن يوما اللغة الصومالية حاجزاً أمام هذه الهمم، فقد حرصت حركة الشباب على نشر اللغة العربية وتشجيع تعلمها وتعليمها، فيتسابق الصغار والكبار على تلاوة كتاب الله تعالى حق تلاوته.



صورة من مسابقات القرآن الكريم

صناعة للإنسان والأمة

إنها صناعة للإنسان والأمة، صناعة سوية مستقيمة، وليس مجرد تجربة محلية، بل عالمية، ولذلك اليوم يعيش مهاجرون بلغات مختلفة وأجيال متتالية في ظلال الشريعة مع إخوانهم الأنصار، يتشاركون الفرح -ولله الحمد- عند كل خبر انتصار، والدعاء والتكبيرات عند كل خبر معركة! ويتربى بينهم جيل أشد بأساً وأشد عزيمة على نصرة الإسلام والمسلمين. يشعر المسلم بالفخر حين يعيش في الولايات الإسلامية لأنه يعيش في وسط يعينه على الاستقامة، وطلب العلم وبناء الهمة، وصناعة وعي لائق بالأمة المسلمة. نقيةً هي وسائل الإعلام في وسط الولايات الإسلامية من كل المحرمات، فإعلام المجاهدين إسلامي تقي هادف. يقدم المعرفة والتغطية الإخبارية بكفاءة، ويربط الجسور الثقافية والاجتماعية بين السكان في مختلف الولايات الإسلامية، ويربط المسلمين بتاريخهم وهويتهم باعتزاز. يؤدي المسلمون في الولايات الإسلامية شعائر دين الله في سلام وأمان، في الأعياد كما في مواسم العبادات. ويتقاسمون فرحتهم حول أجواء الترفيه التي توفرها إدارات الولايات الإسلامية وكأنها ولايات لم تعرف يوماً القصوفات الأمريكية والتركية والإفريقية الجبانة. ولا تزال أدعية القنوت عند الكرب، تصدح من مآذن المساجد، لتكون معلماً بارزاً يعكس شدة توكل المسلمين في هذه الولايات على ربهم واستعانتهم به سبحانه، على كل عدو صائل.

ويتفاعل المسلمون في الولايات الإسلامية مع قضايا الأمة، فيعبرون عن مشاعرهم من ولاء للمؤمنين وبراء من الكافرين، وهم يعيشون معاني الإسلام الحقيقية من السيادة والعزة، ولذلك أطلقت حركة الشباب المجاهدين سلسلة عمليات جهادية بعنوان «القدس لن تهود» منذ أعلن الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، القدس عاصمة للاحتلال الصهيوني، فكان الرد سلسلة عمليات نوعية متخنة قتل فيها العشرات من اليهود والصليبيين، وكلفت معسكر الغرب خسائر مادية كبيرة والكثير من الذعر والهلع، وذكريات أمجاد للمسلمين لا تنسى.



غزوة خليجماندا المباركة.

ازدهار العمل التطوعي

وازدهر في هذه الأجواء العمل التطوعي، وبرزت جمعية الإحسان؛ التي تمد يد العون إلى كل مكان من مناطق الولايات الإسلامية، فتقدم الخدمات الطبية والعلاجية والمساعدات الغذائية في المناطق



المحتاجة والمتضررة من الجفاف، وأيضاً تحفر الآبار وتطلق حملات للعناية بالثروة الحيوانية.

وتتكفل إدارات الولايات الإسلامية بتفقد حاجات السكان وتنظيم حياتهم ومعيشتهم، وتنظيم الفعاليات الثقافية والموسمية.

ولا يتأخر سكان الولايات الإسلامية وفي مقدمتهم النساء عن ميادين التطوع بالمال وما تصنعه أيديهن من طعام وألبسة وأغطية وكل ما يحتاجه المجاهدون المرابطون في الجبهات، فلا تملك إلا الدعاء والحمد، حين ترى التسابق على إرسال القوافل المحملة بالمؤونة والأغراض والمصاحف من تنظيم المنفقين والمنفقات في سبيل الله، وكلهم حرصاً على أن ينال القبول. ويحرس كل هذا البذل والبناء "إقامة

حدود الله تعالى" فلم يعد هناك مكان للسرقة أو الزنا، إلا ارتدع الجاني بحمد الله تعالى، ولذلك تعرف الولايات الإسلامية بأمنها والسلامة فيها، بتطبيق حدود الله تعالى والتي تقام على الجميع حين يستوجب الحد، بدون تفرقة، وهو أهم عامل خفض معدلات الجريمة بشدة في مناطق حكم الشريعة.

أهل العلم والجهاد:

ويراقب كل ما يجري أهل العلم، فهم على اتصال وثيق بكل تفاصيل الواقع الصومالي وواقع الأمة المسلمة.

ومن ثمار متابعتهم وقيامهم بمسؤوليتهم في الأمة، اجتماعهم مع قيادات الجهاد كما يفعلون ذلك بشكل دوري للتشاور والفصل في قضايا الأمة، وكان آخر اجتماع لهم في الدورة الثانية للاجتماع التشاوري حول قضايا الجهاد في شرق أفريقيا، حيث أعلنت حركة الشباب المجاهدين عن اختتام الدورة الثانية للاجتماع التشاوري حول قضايا الجهاد في شرق أفريقيا، المنعقدة ما بين (18 شوال 1444الموافق 8 مايو 2023م إلى 25 شوال 1444هـ الموافق 15 مايو 2023م) برعاية مكتب السياسة والولايات للحركة.

وشارك في هذا المؤتمر التشاوري الموسع، أكثر من مائة عضو يمثلون جميع شرائح المجتمع، مثل العلماء والمثقفين ونقباء العشائر والقيادة العليا لحركة الشباب المجاهدين.

ومع نهاية الاجتماع صدر بيان ختامي بخمس لغات، هي العربية والصومالية والإنجليزية والسواحيلية والأورومية.

وقد نوقشت في هذا المؤتمر الحالة الراهنة في جهاد شرق أفريقيا ومؤامرات العدو المتنوعة ضد المسلمين لإضعاف الجهاد والإعداد والجمع لسيادة الإسلام.

ومن البنود التي تناول المشاركون: الغزو الصليبي للولايات الإسلامية والأهداف التي يريد العدو تحقيقها من خلاله، ومحاولاته تدمير الاقتصاد ونهب ثروات البلاد، والفساد الأخلاقي الذي يمارسه العدو في البلاد، وجميع التهديدات المتعاقبة التي تواجه الأمة الإسلامية.

ورافق اختتام المؤتمر إصدار فتوى العلماء في الولايات الإسلامية في الصومال التي تقضي بالتصدي للغزو الصليبي ونصارى الحبشة.

بقلم / عبدالله محمد المهاجر



آل سعود وهوس التطبيع الساخن

بقلم/ أبي محمد اليمني



لقد فشلت الأنظمة العربية، بكل أثوابها العلمانية المتعددة، من اشتراكية وقومية وتقدمية وبعثية! وانهزمت شرّ هزيمة..

إن الذي هُزم وتراجع أمام اليهود ليس هو الإسلام بل العلمانية، والذي ألقى السلاح وطلب الاستسلام، ليس هو الإسلام بل العلمانية والمذاهب الكفرية التي يتبناها أعداء الإسلام وينشرونها بقوة السلاح والنار، وهكذا بان للعيان وطفح الوعاء وأعلن حكام العرب الاعتراف بدولة يهود، وكلهم يعلنون بأن السلام مع دولة يهود هدف استراتيجي، وغاية سامية.

فما هو التطبيع وما المقصود به؟

المفهوم من التطبيع (لغوياً) هو إقامة علاقة طبيعية بين شيئين أو كيانين متوافقين ومنسجمين، على ما يشترط لذلك بداهة من تسليم كل منهما بنهج الآخر وسياساته ومراميه..

وهو مصطلح دولي معاصر: عبارة عن اتفاق، أو معاهدة ثنائية بين بلدين، تهدف إلى جعل العلاقات بينهما طبيعية، ومتكيفة مع الوضع الجديد للبلدين، ويشمل التطبيع عدة نواح، وليس مقصوراً على الناحية السياسية فقط؛ إذ يشمل العَلاقات الاقتصادية، والتمثيل الدبلوماسي والتبادل التجاري، والتعاون الإعلامي، وفتح المجال للسياح من البلدين.

فقل لي بربك أخي كيف يكون هذا والله تعالى يقول: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: 120] وللإسلام مع اليهود تاريخ حافل بالصراع تخللته صور عديدة لمكرهم وغدرهم مصداقاً لقوله تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ۖ﴾ [المائدة: 82] باعتبار أن اليهود هم أشد الناس عداوة للذين آمنوا؛ فإن العلاقة معهم ـ كأعداء ـ لا يمكن أن تستوي مع بقية الأعداء، وخاصة أنهم يجمعون بين طباع الضباع والسباع في خستها ودناءتها، وقسوتها، وهو ما يجعل استقامتهم مستحيلة في التعامل مع البشر؛ فهكذا خُلقوا، وهكذا وُصفوا، وهكذا سيظلون إلى يوم القيامة: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ۙ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ [المائدة: 13] فهذه أخلاقهم وبالأخص مع المسلمين كما قال ـ تعالى ـ: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ۖ﴾ [المائدة: 82]

أيها المسلمون .. إن اليهود الذين تأذّن الله ليبعثنّ عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب، وبعد اعطائهم الأمل في التطبيع، ازدادوا غطرسةً وعناداً، وامتلأوا علواً وفساداً، إنهم يهجّرون المسلمين من أهل فلسطين لاستقدام مزيد من يهود العالمين، إنهم ينسفون المنازل بالطائرات، ويصادرون الأرض



بالدبابات، ويعتقلون الناس ويعذبونهم ويكسّرون عظامهم، ويقتلونهم ويرمون بهم في مقابر جماعية، إنهم يرتكبون المجازر بالليل والنهار في الصباح والمساء، على مرأى من العالم ومسمع. إننا أيها المسلمون! بين يدي هذا السيل المتلاطم من المآسي والقروح، والأمة مأزومة مكلومة جرحى، جراحها تنكأ جراحاً، كلما أراد أن يندمل جرح انفغر آخر، وتقيّحت جروح أخرى نذكّر المسلمين عامة بواجبهم تجاه إخوانهم في مقدسهم ومسجدهم الثالث، لا أن نزيد الجروح بالسكوت عن تطبيع المملكة مع الصهاينة، ونكتفي بدور المتفرج والشاهد على الأحداث، دون أن نحرك ساكناً بل يجب علينا إعلان الجهاد عليهم، وأن نقلب الطاولة فوق رؤوسهم، ونعلنها أمام الناس أن شعبنا المبارك لن ينام على الضيم، وأن كل من يسعى في تهويد شعب بلاد الحرمين، فمشروعه تحت أقدام خيولنا، وأننا لن نرضى بالصهاينة في



جزيرتنا، وأن عهد التنويم المغناطيسي قد ولى بلا رجعة وانتهى.. وأنه لابد من وقفٍ لهذه السيول اليهودية المتدفقة وهذا التطبيع الصهيوني الجارف، سينجرف بمن معه ومن أتى به، وأن دولته سينتهي عهدها غير مأسوفٍ عليه.

أيها المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها .. هبوا لنجدة إخوانكم المستضعفين في فلسطين، خلّصوا أنفسكم من تضليلات حكامكم وتضليلات الدول الغربية، التي توهمكم بأنكم ضعفاء، وبأن اليهود أقوياء، وما عليكم إلا الخضوع لدولتهم، فلا قِبَل لكم بها، ما دامت دول الغرب والشرق تدعمها، لا تنخدعوا بهذه الأكاذيب ﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾ [آل عمران: 111]، انفضوا أيديكم من الحكام العملاء، ولا يغرنكم منهم الضجيج، فالأمة لم تذق في حكمهم إلا القمع والفقر والإذلال والهزائم، قولوا لحكام العرب والمسلمين: أخرجوا من سجونكم المجاهدين المتلهفين لقتال يهود، الذين تفرَق منهم إسرائيل، وترتجف منهم أمريكا.

بعد أن كان من الجرائم المستهجنة والفعال المستقبحة الدعوة إلى التطبيع.. حتى أصبحنا نرى التطبيع والتطويع والتتبيع، من ضروريات الحياة وحتمية لازمة لا مفك منها ، وهو كالأكسجين للإنسان، وكالماء للسمكة، وهو الأمل المنشود، وتصوير التطبيع على أنه (إرادة الأمة) و (مطلب الشعب) و (مصير الجماهير)! وأن معارضيه مجرد «زمرة» غير مسؤولة، أو «شرذمة» ذات عقلية غير ناضجة، وأن خيار التطبيع هو الخيار الاستراتيجي السديد للأمة، وأن هذا القرار هو رأس الحكمة، وعين الصواب، والفراسة التي سبقت عصرها! وأن الاتفاق مع المملكة يعتبر هو باكورة إنتاج مشروع (الشرق الأوسط الكبير) أو (الشرق الأوسع) مما يقرب اليهود من تحقيق حلم (إسرائيل الكبرى)؛ لأنها الدولة المتصدرة في الحديث عن الإسلام - زعموا- والتي هي آخر معقل سيعلن التطبيع علناً، بينما المملكة كانت من أوائل الدول المطبعة سراً ومن دعاة التطبيع في الخفاء، ولم تزل تلك الأفعى الرقطاء تتستر بلباس الشرع والدين والصلح والمصالحة حتى جاء اليوم وبعد عمليات طوفان الأقصى المباركة انكشف الغطاء وانفضح المستور وبانت العورات النتنة، ومن هذا حاله مع أعظم المقدسات وأول قبلة الإسلام وثالث المساجد قداسة في الإسلام، فكيف سنثق به ونأمنه على حماية الحرمين، ونجعل منه حامي الحرمين وخادمهما، بل هو بائع الحرمين ومفسدهما، لقد بان للأمة وظهر للعلن، حقيقة هذا الهوس بسجن العلماء والمصلحين الصادقين، حتى لا يبقى إلا المطبلون له من علماء -عفواً أقصد عملاء البلاط الملكي- وبعض العلماء الجبناء الذين يحسبون كل صيحة عليهم، والأصل أن يقفوا في مثل هذه الأيام وقفة صدق لله تعالى.

لماذا التنافس على التطبيع بهذه السرعة الجنونية؟

ولماذا هذه الجرأة على تطبيع العلاقات والجدية نحوه؟

•••

1 لأن الاستراتيجية اليهودية تقوم على التوسع والسيطرة، بالسلم أو بالحرب، ولما كانت الحرب غير قابلة للاستمرار على الدوام ﴿كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ﴾ [المائدة: 64] وبما أنه يلبي الطلب اليهودي من دون حروب ولا قتال كانت رغبة اليهود فيه.

2 لما فيه من النصر المؤزر للشعب اليهودي دون تعب ولا عناء، وهذا الاستسلام العربي السعودي له ما بعده، حيث أنها تضم أشرف بقاع الأرض وأعظمها قداسة، وهذا يقوي الانتصار اليهودي السلمي، حيث أنهم لم يبقَ إلا أن يبسطوا أيديهم على الحرمين، إن تعذر عليهم احتلالها مباشرةً فلا بأس عندهم من الاحتلال بالوكالة، فأي بلد هذا يُباع ويُهدى من الاحتلال الانجليزي وكالةً، إلى الاحتلال الأمريكي وكالة، والآن الاحتلال الصهيوني.

3 لأن العلمانية والليبرالية حركة لا دينية، والحداثة منبثقة عنها، لذلك ترعرعت على الأيدي اليهودية وتبنتها، واحتضنت كثيراً من دعاتها ووسعت نطاقها لحرصهم في الوقت نفسه على تمييع خصوصيات من

حولهم، حيث يكون هذا التمييع هو جوهر التطبيع.

4 لأنه يقرِّب من القدرة على الاختراق في الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والإعلامية والأمنية وأخطرها التطبيع السياسي والدبلوماسي والأمني.. واستثمار نشاط المفسدين والجواسيس والخونة، إلى ساحة تستبيحها كامل فنون وأنماط الجاسوسية في التاريخ الإنساني الحديث، على أيدي عناصر الاختراق التابعة له أو المتعاونة معه، ولا آلية أنسب لذلك من التطبيع.

5 أن ذلك جاء تلبية لأم العروس أمريكا الصليبية، حتى تتدارك عِقدها الذي انخرط عليها، فحثت الطرفين على تسريع الوتيرة.

6 استطاعت الصهيونية اليهودية النفاذ إلى قلب المؤسسات الإعلامية والفكرية العربية واختراقها، وتغيير خطابها السياسي والفكري، وقلب وشيطنة مجموعة من المفاهيم الإسلامية التي تدفع إلى استمرار روح المدافعة لدى العرب والمسلمين، مثل حب الجهاد والرغبة في الاستشهاد، وافتداء الدين والأرض والعرض..

7 ولا بديل عندهم من محاولة خلخلة تلك المفاهيم، مع السعي لإزالة ما ترسخ في الوجدان الإسلامي من اعتبار اليهود أشد الأعداء، الذين يهددون أقدس المقدسات ويتجاوزون كل المحرمات.

فلْتُرْجَم المبادئ، ولْيُدَسْ على رقاب الناس، ولْتذهب القضية الفلسطينية إلى الجحيم! إن من العجائب الجمة، والعجائب لا تنقضي، أن يظل حكامنا مصرين على السلام مع عدو لا يريد السلام، ويثقون في أناس يشهد تاريخهم على أنهم لا عهد لهم ولا أمان، ويريدون تطبيع العلاقات مع قوم لا طبيعة لهم إلا القتل وسفك الدماء، وقد زعموا في أساطير الأولين: أن ضفدعاً أرادت ذات مرة أن تعبر نهراً فرأتها عقرب وهي تهم بالسباحة، فتوسلت إليها أن تحملها على ظهرها فتعبر معها النهر. فقالت لها الضفدع: ولكنك أيتها العقرب غادرة لئيمة وأخشى إنْ حملتك أن تلدغيني ونحن في عرض النهر.

قالت العقرب: لا يمكنني أن أفعل ذلك لأني إن لدغتك فسوف نغرق معاً، وهل أنا جاهلة حتى أهلك نفسي. واقتنعت الضفدع بكلام العقرب، وبأن مرحلة جديدة من تطبيع العلاقات بينهما قد بدأت، فحملتها وسبحت بها في الماء، وفي وسط النهر حدث ما لم تنتظره الضفدع فقد لدغتها العقرب لدغة مميتة، وبينما هما منحدران إلى القاع نحو الهلاك المحقق!!

قالت الضفدع: لم فعلت هذا أيتها العقرب؟! أولم نكن قد تعاهدنا على ألا تخوني؟!

قالت العقرب: بلى تعاهدنا، ولكنه الطبع يا أخية يغلب التطبع.

والصراع بين الإسلام والكفر لازال قائماً وامتد القتال حتى بلغ فلسطين وتمركز بأرض غزة العزة والصمود، ولا زال الحكام الصهاينة وجيوشهم المتصهينة مصرين على التطبيع مع اليهود، وتولى زعامة الأمر ولبس لباسها وقاد دفة أمرها وزعم أنه ربانها، يهودي الهوية المسخ محمد ابن سلمان عليه من الله ما يستحق. قد نفضنا أيدينا من أقوام قد باعوا دينهم، وخانوا أمتهم وشعوبهم، وارتموا في أحضان أعداء الله عز وجل، ولسنا نشك في أن مصيرهم لن يكون أحسن حالاً من مصير تلك الضفدع... ﴿وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: 227].

أيا حكام المملكة.. كفاكم إذلالاً لشعوبكم المسلمة، لقد عجزتم بعروشكم ودباباتكم وطائراتكم عن قتال اليهود، فما عليكم لو فتحتم حدودكم المؤصدة أمام شعوبكم، ليندفعوا كالسيل العرم نحو الأعداء الغاصبين فيشرّدوا بهم من خلفهم لعلهم يذّكّرون.

أما أملنا فهو في الله أولاً وقبل كل شيء، ثم في إخواننا الصامدين في أرض الرباط الذين لا يزالون قابضين على الجمر ثابتين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم، وإنا لندعو لهم ونشد على أيديهم وندعو الأمة كلها لإعانتهم والوقوف معهم.

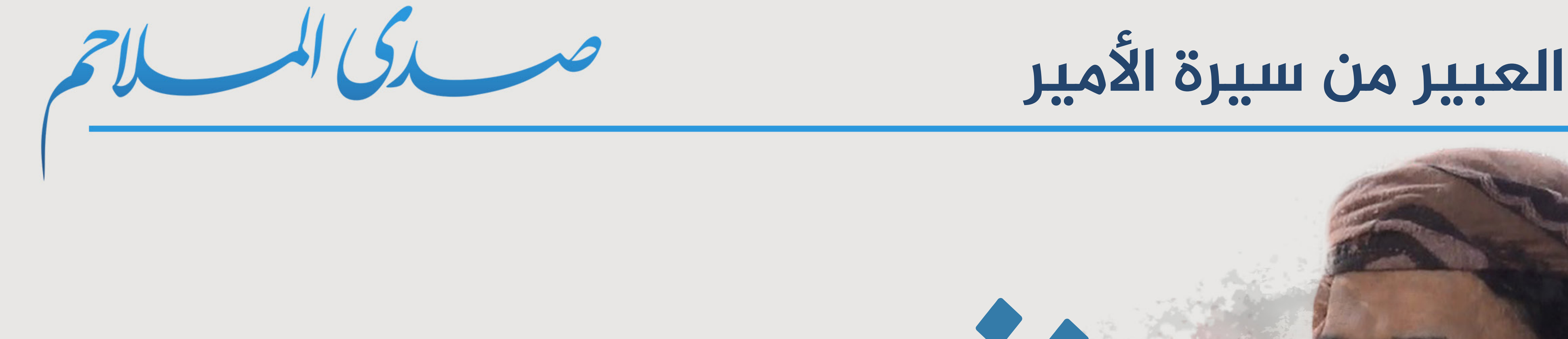


وإن من المبشرات وهي جمة؛ أن نرى أجيالاً من المجاهدين نشأت في ظل ثقافة الذل ودعاوى التطبيع، ليعلنوا هم أيضاً أن وسائل التدجين لا يمكن أن تقتل روح الجهاد في أمة الإسلام، فتلك طبيعة هذا الدين التي تستعصي على محاولات التطبيع، وذلك قدر هذه الأمة الماضي إلى يوم القيامة.

أيها المجاهدون في بلاد الحرمين وغزة وكل بقاع الأرض..

سعِّروا الحرب على اليهود وعملائهم، ﴿وَلَا تَهِنُواْ فِي ٱبۡتِغَآءِ ٱلۡقَوۡمِۖ إِن تَكُونُواْ تَأۡلَمُونَ فَإِنَّهُمۡ يَأۡلَمُونَ كَمَا تَأۡلَمُونَۖ وَتَرۡجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرۡجُونَ﴾[النساء: 104]، فأنتم أفضل الناس سبيلاً، وأصدقهم قيلاً، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أفضل الناس مؤمن مجاهد في سبيل الله بنفسه وماله) [رواه الترمذي]، وإن ما حلَّ بساحتكم من قتل وتنكيل، ونصب وهمٍّ وحزن، لا يذهبه إلا ملاحقة اليهود في جحورهم، وتتبع الزائرين منهم وخطفهم أو سفك دمائهم لتغسلوا العار عنكم...

دربٌ سلكناه والرحمن غايتنا
ما مسنا قطُّ في لأْوائه ندمُ
نمضي ونمضي وإن طال الطريق بنا
وسال دمعٌ على أطرافه ودمُ
يحلو العذابُ وعين الله تلحظنا
ويعذُب الموت والتشريد والألمُ



نفحات العبير

من سيرة الأمير

بقلم:
هادي القحطاني

نفر شيخنا أبو المقداد للجهاد في أفغانستان بأرض خراسان، وذلك استجابة لنداء إخوانه لأبناء الإسلام لنصرة المجاهدين ومؤازرتهم، والتقى هناك بالشيخ أسامة بن لادن-رحمه الله-، وتعلم منه واستفاد من خبرته وتجاربه، وتنقل بين تلك الديار، وتدرب هناك على فنون القتال، ثم رجع داعية إلى الله تعالى وإلى الجهاد في سبيله.

يذكر في أحد المواقف التي تُظهر أن أبناء الإسلام غُيِّبوا عن قضايا الأمة الكبرى، فيحكي موقفا صار له بعد أن رجع من أفغانستان -وذلك بعد ذهابه الأول- إلى بلاد الحرمين-حيث نشأ بها مع والده وإخوانه- ، فطلب منه مجموعة من الشباب أن يرافقهم في رحلة لهم إلى المدينة النبوية؛ حيث كان يمتلك باص يعمل عليه ويسترزق منه، فوافق على مرافقتهم وصحبتهم حتى عودتهم، وبعد وصولهم إلى المدينة بدأوا يسألونه عن الشيخ أسامة بن لادن-رحمه الله-، وعن الجهاد والمجاهدين هناك، فقال الشيخ-رحمه الله-: استغربت من مستوى جهلهم بقضية أفغانستان التي غزاها الكفار عياناً بياناً، حتى أن البعض لم يعرف ماهي عمليات الحادي عشر من سبتمبر، وبدأ يحدثهم إلى أن دهشوا من كلامه، حتى قال أحدهم: (أنت يا شيخ غير المطاوعة الآخرين)؛ وذلك لتعجبه من كلام الشيخ، وخطاب العزة التي يتحدث بها، على غير ما ألفوه في بلاد الحرمين.

وعندما ابتُلي بالسجن-رحمه الله- صبر واحتسب وحول محنته إلى منحه،



الشيخ: خالد -رحمه الله-
يتفقد إخوانه في إحدى الشعاب
برفقة الشيخ: خبيب -حفظه الله-

فصار يعلم ويربي ويوجه ويدعو إلى دين الله ويصحح المفاهيم، فكان الإخوة في السجن يوقرونه ويحترمونه ويقدمونه في أمورهم؛ لما امتاز به من حكمة واتزان في مواقفه وتقدير الأمور والتجاوب معها حسب ما يقتضيه الحال، وقد تأثر به أناس سُجنوا على قضايا ليس لها ارتباط بالجهاد؛ لما رأوا من أخلاقه الرفيعة وقوته في الحق، وقد كان سبباً في جمع كلمة الإخوة في السجن وائتلافهم.

ويوم أن تولى إمارة أبين كان يتقدم المعارك في الصف الأول بكل شجاعة وبسالة.

فأثبت في مستنقع الموت رجله
وقال لها من تحت أخمصك الحشر

وكان له مع بعض الإخوة إغارات على الجيش العميل والمعتدي في مدينة لودر، في موقف يتجسد فيه معنى أن يفقه طالب العلم معنى قول الله سبحانه: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ فيُتبع العلم بالعمل، ويسعى لتنفيذ أمر الله، متحملاً ما سيلحق ذلك من عواقب وتبعات، وكان من آخر الخواطر التي تحدث بها مع بعض الاخوة قبل وفاته -رحمه الله- أن الجهاد في سبيل الله نعمة ومنة من الله سبحانه، ويسير على من يسره الله له، وهذه النعم تحتاج إلى شكر، إذ ليس كل من يعرف حكم الجهاد يوفق للنفير إلى ساحاته، وليس كل من يعرف حكمه مستعد لتحمل تبعات الطريق؛ من فراق للأهل والأحباب والوطن والديار، وغير ذلك، ويقول: إن العبد الذي وفقه الله للجهاد ويعيش باطمئنان وسعة وبركة؛ هو العبد الذي تحقق فيه قول الله تعالى: ﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾، ويحكي ذلك مثالاً عن نفسه وحاله قبل النفير للجهاد وبعده، كيف كان قبل الهجرة والجهاد، وكيف أصبح ولله الحمد، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

ومن صفات الشيخ -رحمه الله- تواضعه وتقديره لمن يحدثه، فتجده يتحدث مع صغير السن وينصت لحديثه، ويفصِّل في الرد عليه، حتى يظن المستمع له أنه يتحدث مع رجل كبير، وذلك لإسهابه وطول حديثه مع الأطفال و صغار السن.

تحمل الشيخ -رحمه الله- هم الجماعة بأسرها، فهو يعرف أن الإمارة مغرم لا مغنم، وأن الله سيسأله عما استرعاه، ولتوضيح الأمر للقراء حتى يفهموا كيف يعيش أمراء الجهاد غالباً، فحياتهم وعيشهم على غير ما يظن كثير من الناس أنهم في رفاهية وبذخ! وكل ما يشتهونه يطلبونه ويحضرونه! ليس الأمر كذلك بل تراهم يقدمون أمر الدين على دنياهم، فيحملون هم الدين، هم لا إله إلا الله؛ تراهم يفكرون في السبل والوسائل التي تحقق إعلاء كلمة الله في الأرض، على ذلك يصبحون وعليه يمسون، يخافون من الظلم، ويخافون من حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة»، يبكون لما يُبكي المسلمين في مآسيهم، ويتحرقون لنصرتهم وإن لم يكن لهم حيلة، ولا يتيسر لهم باب لتوجيه ضربة لهبل العصر أمريكا إلا وَلَجوه، متحملين تبعات ما ينتج عنه من قصوفات وحملات وتضييق وحرب شعواء على كافة الأصعدة؛ لأنهم يرون أن أعظم نصرة للمستضعفين من المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها؛ هو بضرب أمريكا ومصالحها وإضعافها وإنهاكها، حتى تنكفئ على نفسها فتتساقط أنظمتها الوظيفية، فيتسنى حينها تحرك المجاهدين بحريِّة أكبر، وإقامة نظام إسلامي يحمي المسلمين، ويعيد لهم مجدهم وعزهم، وحينها سيتردد أي عدوٍ للمسلمين ألف مرةٍ قبل أن يفكر بالاعتداء على أي مسلم في الأرض كلها بإذن الله.

ولأضرب لك أخي الكريم مثالاً لتقريب صورة من زُهد قادتنا وتقشفهم، كان الشيخ أبو بصير -رحمه الله- أميراً للجماعة، ويوم أن قتل لم يكن لأهله وأطفاله بيتاً مملوكاً يسكنون فيه، ويوم أن قتل الشيخ قاسم -رحمه الله- كذلك لم يكن لأهله وأولاده بيتاً مملوكاً يسكنون فيه، وعلى سنتهم مضى الشيخ خالد باطرفي -رحمه الله-، فتوفي ولم يمتلك بيتاً يُسكن فيه أهله بعد وفاته، على الرغم من الأموال الطائلة التي تكون في فترات تحت أيديهم، لا يستطيع أحد حصرها، فيا لله ما أعظم هؤلاء القادة



ما أجمل سيرهم! فهم يذكروننا بالصحابة الكرام والسلف من بعدهم، يذكروننا بعمر بن عبدالعزيز -رحمه الله-، الذي في فترة من فترات خلافته فاض المال في بيت مال المسلمين، حتى أصبح لا أحد من الرعية يقبل الصدقة، ويوم أن توفي لم يترك شيئاً يُذكر لبنيه من بعده، قال ابن الجوزي: -رحمه الله- بلغني أن المنصور قال لعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق: «عظني»، قال: «مات عمر بن عبد العزيز-رحمه الله-، وخلف أحد عشر ابناً، وبلغت تركته سبعة عشر ديناراً، كفن منها بخمسة دنانير، وثمن موضع قبره ديناران، وقسم الباقي على بنيه، وأصاب كل واحد من ولده تسعة عشر درهماً. ومات هشام بن عبد الملك وخلف أحد عشر ابناً، فقسمت تركته، وأصاب كل واحد من تركته ألف ألف، ورأيت رجلاً من ولد عمر بن عبد العزيز قد حَمَلَ في يوم واحد على مائة فرس في سبيل الله عز وجل، ورأيت رجلاً من ولد هشام يُتصدق عليه».

وممَّا تميَّز به الشيخ خالد -رحمه الله- نشاطه في العمل الدعوي عبر الاصدارات والدروس المرئية و المسموعة أو المكتوبة، فكان كثيراً ما يهتم بمعالجة القضايا النازلة بالأمة وبالمجاهدين، وقد خلف إرثاً دعوياً وتربوياً أجمل بالرجوع إليه للاستفادة منه، ونسأل الله أن يكتب له القبول وأن ينفع به، ويجعله من العلم الذي ينتفع به؛ فهو من الأمور التي حدث بها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنها لا ينقطع عن العبد أجرها حتى بعد موته.

رحل الشيخ خالد -رحمه الله-؛ ولم ترحل مآثره، وستبقى سيرته العطرة نبراساً لأجيال المسلمين من بعده، وناراً تحرق أعداء الله المستكبرين وتؤرق مضاجعهم، وأنتهز هنا الفرصة للدعوة لكل من عرف الشيخ وعاش معه أن يكتب عن مآثره وعن خلقه وتواضعه وهمته وصبره وشجاعته وعلمه وحفظه للقرآن، وغير ذلك من الخصال الحميدة.

وأقول لإخواني المجاهدين تيجان الرؤوس وقرة العين لقد ابتلانا الله سبحانه بفقد أميرنا كما ابتلانا بفقد أمرائنا من قبل، فليرى الله منا خيراً في هذا البلاء، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا إنا لله وإنا إليه راجعون، ولنكمل المسير، ولنمضي على الدرب، ولنكمل بناء ما بدأ مشايخنا وقادتنا بناءه، فـ(من هنا نبدأ وفي الأقصى نلتقي) ولنتذكر مصابنا بوفاة خير الخلق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فهي أعظم مصيبة للأمة جميعا، وقد قال الله سبحانه وتعالى:﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾.

همة وعطاء وهجرة وجهاد، وفراق للديار والأرض، كل ذلك لله وفي الله كما نحسبه والله حسيبه.

فاللهم ارحم عبدك الشيخ خالد بن عمر باطرفي رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناتك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا.

والحمد لله رب العالمين.





قصة عجيبة!

بقلم / عبدالله أدهم

في ليلةٍ من ليالي الرِّباط الشاتية.. كان القمر يوشك على الأفول، الهدوء يسود المكان، لاتسمعُ إلا صوت المخابرة تنقل نداءات المجاهدين المرابطين بين فينةٍ وأخرى..

جلس ثلةٌ من المجاهدين لتناول طعام العشاء: عمر وأبوعاصم وياسين وأبومحمد.. كان أبوعاصم رجلاً صالحاً كثير الذكر يحاسب نفسه دائماً، وكان قائداً لسيارة الإسعاف إبَّان حرب الخوارج، وقعت له مع أحد إخوانه الشهداء حادثة غريبة فيها عبرة! فماهي ياترى هذه الحادثة؟!

قال أبوعاصم: كان معنا أخٌ يكنى بخطّاب له ابن عم لايفارقه.. أصيب إصابة بالغة «طلقة في الرقبة» كسرت له عنقه، حملوه إلينا في مقر اللجنة الطبية وهو يأنُّ ويتأوَّه، ويقول بين حين وحين: «لا إله إلا الله» بشيء من الصعوبة والألم.. قال أبوعاصم: فور إكمال الطبيب المهاجر أبي عبدالله الشامي -رحمه الله- الإسعافات الأولية انطلقتُ بسيارة الإسعاف حاملاً أخي خطاب وهو في الرَّمق الأخير.. قال ياسين مقاطعاً: ولم حملتموه وهو في الرَّمق الأخير؟! ردَّ عليه أبوعاصم في هدوء: هكذا المجاهدون يعذرون إلى ربهم. أكمل أبوعاصم الحديث: ما إن تحركتُ بسيارة الإسعاف قليلاً إلا وفاضت روح أخي خطاب -رحمه الله-.. قال أبوعاصم وقد بدا عليه التأثر: أدرتُ المِقود عائداً إلى مقر الطبية، نزلتُ من سيارة الإسعاف، وخلعت معطفي ووضعته في السيارة.. نزلت معزياً لأبناء أعمامه وإخوانه المجاهدين.. أحاط بالسيارة الإخوة المجاهدون يسلمون ويودعون أخوهم الشهيد -كما نحسبه-. كانت السيارة ممتلئة برائحة طيبة! قال بعض الإخوة: الله أكبر!! رائحة طيبة من أخينا الشهيد.. قال أبوعاصم: تعجبت من قولهم! وعدتُ إلى سيارة الإسعاف لأتأكد من هذه الرائحة! عرفت أنها رائحة عطر لي تفوح من المعطف! كان الموقف صعباً.. فلم أتكلم بشيء حرصاً على مشاعر أبناء عمومته.. كانت المعارك على أشدِّها فلم نتمكن من دفنه في الحال، وفي الليل دفنا أخانا خطاب وكان جسده ينثني كأنه نائم لم يتصلب -رحمه الله-، لم تنته القصة بعد..

فبعد مرور عدة أشهر.. التقيت بابن عم خطاب وقلت له: في نفسي شي ما أحببت إخبارك به حال مقتل ابن عمك!! قال: وما هو؟ قلت له: إن الرائحة التي كانت تفوح عندما قتل خطاب ليست من ابن عمك! وإنما هي من معطف كنت لابساً له!! قال ابن عمه متعجباً: صدقت والله! لقد رأيت في مقر الطبية رؤياً لم أخبر بها أحداً.. قال أبوعاصم في ذهول: وماهي هذه الرؤيا؟ قال ابن عم خطاب: رأيت ابن عمي في المنام كأنه أمامي أحدثه! قلت له: يافلان ما الذي أتى بك؟ ألم تقتل؟! قال: لا أنا حيٌّ لم أمت! قلت له وأنا متعجب: بلى وانظر إلى موضع دخول الطلقة! من هنا كان مقتلك! قال: لا لا لا هذا جرحٌ بسيط! قلت: بلى.. وقد خرجت منك رائحة طيبة! قال: هذه الرائحة من الشباب وليست مني! سكت.. وقلت له: كيف أنتم؟ قال: نحن في نعمة وخير حال.. سألته عن إخوةٍ قد قتلوا قال: كلهم بخير. وقلت: وفلان؟ قال: ليس عندنا! قلت: وفلان؟ قال: ليس عندنا أيضا! ولكنهم بخير.. قلت: لما لم يأتوكم؟! قال: أما الأول فقد عصى أميره وعمل عملاً عسكرياً دون إذنه!! وأما الثاني فكان يظلم أهله ويسيء الخُلُق معهم!! ثم قال لي ابن عمِّي محذراً: «يابن عم.. احذر حقوق الآخرين.. وأعد سيخ التنظيف الذي أخذته إلى مكانه!!». -يعني سيخ تنظيف البندقية- قال ابن عمه: استيقظتُ من النَّوم مذعوراً.. وأعدتُ سيخ التنظيف حيث كان مرمياً على الأرض في مقر الطبية.. وسألت بعض أهل العلم عن حال هؤلاء الإخوة فأمروني أن أتصل مع الأمير أو الأمير العام كي يسامحه، وأن أتصل بأهل الثاني كي يسامحوه ويدعو له بالعفو والمغفرة والقبول..

نهض أبوعاصم حاملاً سلاحه وقد استعد لنوبته في الحراسة قائلاً: «يا إخوتاه.. لنحذر من حقوق الآخرين والآدميين».

قال صلى الله عليه وسلم: «من كانت عنده مظلمة لأخيه، من عرضه أو من شيء، فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم؛ إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه». رواه البخاري



تكتيكات الإعلام الجهادي
إعادة تقييم
بقلم: بنت الخزرج
LIVE
Comment

يبدو المشهد الإعلامي في الولايات المتحدة متنوعاً بشكل مذهل، مع أرقام إحصائية مبهرة: 1700 قناة تلفزيونية، و15 ألف محطة إذاعية، و38493 صحيفة يومية وأسبوعية وشبه شهرية، وفقاً لتقارير لجنة الاتصالات الفيدرالية الأميركية.

ومع ذلك، فإن نظرة فاحصة تكشف أن (نشنل اميونتي ، وديزني، وتايم وورنر، وكومكاست، وفينجر، وسوني).

> غالبية هذه الوسائل الإعلامية مملوكة من قبل قلة مختارة، يشار إليها - في دوائر الإعلام الأمريكية - عادة باسم «الستة الكبار»

على الرغم من أنه لا تزال هناك وسائل إعلام مستقلة، إلا أن استقلالها غالبًا ما يكون موضع تساؤل، لأنها تعتمد في معظم أخبارها على إعادة نشر الأخبار التي تنشرها وسائل الإعلام الكبيرة؛ لعدم قدرتها على تغطية تكاليف أطقم إعلامية حول العالم لتغطية الأخبار، بالإضافة إلى أنها تعتمد على منح تمنحها الحكومة الأمريكية والشركات الكبيرة، وبالتالي من غير المعقول أن تتخذ موقفاً إعلاميًا لا يتماشى مع الموقف الحكومي أو سياسات الشركات الست الكبرى.

وفي هذا السياق؛ تجب الإشارة إلى أن «وسائل الإعلام» تشير إلى محطات الأخبار والصحف ودور النشر ومرافق الإنترنت، وحتى مطوري ألعاب الفيديو.

الاحتكار لهذه الأعداد المهولة من وسائل الإعلام ليس الأمر الوحيد الذي يثير الاستغراب والدهشة، بل أن مالكي ومديري شركات الإعلام العملاقة ذات النفوذ، باستثناء شركة سوني، هم في الغالب من اليهود.

غالبًا ما يُعزى اهتمام الأفراد اليهود بامتلاك وسائل الإعلام والسيطرة عليها إلى أسباب تتجاوز المكاسب المالية، ورغم الأرباح السنوية التي تقدر بنحو 430 مليار دولار لهذه الشركات الست، فإن مُلاكها ينظرون إليها على أنها محرك استراتيجي للتأثير على السيادة الأمريكية والسيطرة على الرأي العام والتلاعب بالمشهد السياسي.

لفهم هذه الديناميكية، فقد عملت مجموعات الضغط اليهودية على مر العقود على ترسيخ فكرة أن الإعلام يقف على قمة المصداقية، مما يؤكد مفهوم «الحياد» الإعلامي، مما دفع المجتمع الأمريكي إلى رفع وسائل الإعلام إلى مرتبة الوسيلة الأكثر جدارة بالثقة للحصول على الحقيقة.

> على المرء أن يدرس اللعبة الديمقراطية ويدرك أن وسائل الإعلام، على الرغم من حيادها المتصور، تلعب دورا محوريا في تشكيل المعتقدات والقيم والمواقف السياسية المجتمعية.

ومع الزمن تطورت وسائل الإعلام لتصبح حجر الزاوية في التنشئة الاجتماعية السياسية حيث لعبت دورًا محوريًا في تشكيل وجهات نظر الأفراد في الغرب ومارست تأثيرًا عميقًا على معتقداتهم وقيمهم ومواقفهم السياسية، وقامت وسائل الإعلام التي عملت وتعمل كحراس للبوابة، بالسيطرة على المعلومات التي تصل إلى الجمهور، وأصبحت تؤثر في كيفية تقديمها، وبالتالي أصبحت القرارات التي يتخذها رؤساء التحرير في الصحف ومدراء الإنتاج في القنوات التلفازية تؤثر على فهم الجمهور للقضايا المعقدة، وتأطير القصص الإخبارية بطرق يمكن أن تؤثر على مواقف الجمهور وآرائه.

إن وسائل الإعلام المملوكة لليهود، والتي تقوم بإعداد استطلاعات الرأي العام، لها تأثير كبير على وجهات نظر الناخبين، وتؤثر على مواقفهم تجاه المرشحين والقضايا والأحزاب.

إن فهم الرأي العام والاستجابة له ليس أمراً بالغ الأهمية للفوز في الانتخابات فحسب؛ بل هو ضروري للبقاء السياسي بالنسبة للمرشحين للرئاسة الأمريكية أو لعضوية مجلس الشيوخ أو النواب.

يمكن أن تؤدي المشاعر العامة غير المواتية إلى انخفاض معدلات الموافقة، أو الخسائر الانتخابية، أو التحديات الحزبية الداخلية، وهذا يؤكد كيف يشكل الرأي العام الاتجاهات السياسية الأوسع، مما يؤثر على مسار الأحزاب السياسية والأيديولوجيات والأجندات السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية، وبالتالي يحكم تصرفات الحكومات المتعاقبة التي تحكم البيت الأبيض.

رسائل وصلت متأخرة لكنها وصلت!!

لم يكن يدر بخلد أحد من جيلنا ممن عاصروا الشيخ أسامة بن لادن -تقبله الله- وزامن مراحل تشكيل قاعدة الجهاد المباركة، أن يتخيل للحظة أنه سيأتي يوم وتتصدر رسالة الشيخ أسامة المعنونة «رسالة إلى الشعب الأمريكي» التي وجهها للشعب الأمريكي بعد غزوة سبتمبر المباركة قائمة الترند في وسائل التواصل الاجتماعي قط! ويصبح الشباب الأمريكان المنغمسون في تعاطي المخدرات والضياع؛ مشاركين نشطين ومعلقين على المحتويات العميقة لهذه الرسالة، فقد حصدت المقاطع التي تناولت محتوى الرسالة؛ ملايين المشاهدات خلال ساعات من إعادة نشرها على موقع التك توك بعد أن كانت قد نشرتها صحيفة الغارديان قبل عقدين وتركتها على صفحات موقعها لسنوات، و سارعت إلى حذفها بعد ساعات من انتشارها في مواقع التواصل الاجتماعي!

كانت مناقشات الشباب منصبة على الفقرة التي بين فيها الشيخ -تقبله الله- أسباب الغزوة ودوافعها، والتي لخصها

بنقاط بسيطة لفهم الشباب الغربي، كأنه -رحمه الله- كان يخاطبهم على وجه الخصوص مبيناً أن الهجمات كانت بسبب انحياز أمريكا الأعمى لإسرائيل في حربها على المسلمين في فلسطين، الغريب هو ردة فعل الشباب الأمريكي حيث تمحورت نقاشات الشباب بشكل أساسي حول فقرة محددة، تحدث فيها الشيخ أسامة -تقبله الله- عن أسباب الغزوة المباركة ودوافعها، وقد أوجز هذه النقاط بأسلوب بسيط لكي يفهم الشباب الأمريكي كما لو كان يخاطبهم شخصياً، مسلطاً الضوء على انحياز أميركا تجاه إسرائيل في صراعها ضد المسلمين في فلسطين باعتباره أحد الأسباب الرئيسة للغزوة.

لنفهم أثر الرسالة في نفوس هؤلاء.. تعالوا معاً نقتبس بعض من تعليقاتهم، حيث قالت ماري روجر متأسفة: «لقد كذبوا علينا.. قالوا إن المسلمين يكرهوننا ولهذا هاجمونا.. لكن في الواقع أسامة يقول إنهم هاجمونا لأننا ندعم إسرائيل ضدهم، وهذا ما نفعله الآن في غزة» وبالمثل حث مايكل تيموثي الجميع على التدقيق في الرسالة المنشورة على موقع الغارديان مؤكداً: «سيصبح واضحاً لكم أن كل ما قالوا لنا عن الحرب على الإرهاب هو كذب».

تؤكد هذه التعليقات وغيرها على القوة المؤثرة التي كانت تتمتع بها وسائل الإعلام التقليدية التي يملكها اليهود، وكيف حاولت إخفاء حقيقة جهاد الدفع الذي نقوم به للدفاع عن ديننا وأعراضنا، ويهدف الإخفاء المتعمد للحقيقة إلى منع الأميركيين من الانتفاض ضد ساستهم بسبب دعمهم لقوات الاحتلال الإسرائيلي وممارساته بحقنا كمسلمين في فلسطين، لأنهم لو أدركوا الحقيقة حينها لكانوا ألقوا باللوم على ساستهم وعلى إسرائيل، مما قد يؤثر بشكل أو بآخر على استمرار تدفق المساعدات المالية والعسكرية الأمريكية لإسرائيل بالإضافة إلى الدعم السياسي.

والسؤال الذي يلوح في الأفق هو: لماذا عادت هذه الرسالة إلى الظهور الآن؟! ولماذا استحوذت على اهتمام جيل الشباب؟! لفهم هذه الظاهرة؛ لابد لنا من أن نعرج مرة أخرى على حقيقة أن وسائل الإعلام والمواطنين والسياسيين الأمريكيين كلهم يدورون في فلك المصالح اليهودية؛ وفقاً لمبدأ صاحب المال سيد، ومن هنا تأتي المواقف الأمريكية المنحازة انحياز أعمى لإسرائيل فيما يخص فلسطين، هذه الهيمنة والسيطرة لوسائل الإعلام التقليدية استمرت لعقود لكنه لم يدم، فلقد كان ظهور وسائل التواصل الاجتماعي بمثابة زلزال في المشهد الإعلامي التقليدي، مما أدى إلى تغيير ديناميكيات نشر الأخبار واستهلاكها، حيث برزت منصات وسائل التواصل الاجتماعي المعروفة بين مختصي الإعلام بـ«الاضطراب الرقمي»، لتصبح المزود الرئيسي للأخبار، مما شكل تحديًا للاحتكار السابق لوسائل الإعلام التقليدية.

إن التحديثات في الوقت الفعلي، والتواصل التفاعلي الذي يعزز المشاركة الثنائية، والمساهمة النشطة للجمهور في إنشاء المحتوى؛ هي ما يميز تفوق وسائل التواصل الاجتماعي على الوسائط التقليدية، وهو ما جعلها الأقرب للشباب في كل أنحاء العالم.

إن أسياد أمريكا الحقيقيين من مُلاكٍ لوسائل الإعلام التقليدية، وبعد أن أدركوا التهديد المحتمل لسيطرتهم على الرأي العام، اتخذوا تدابير استراتيجية لمواجهة تآكل نفوذهم، وتضمنت هذه الإجراءات خطوات نحو التحول الرقمي لوسائل الإعلام التقليدية، وإنشاء منصات على الإنترنت وتطبيقات الهاتف المحمول، وبذل جهود متظافرة للحفاظ على حضور قوي على منصات التواصل الاجتماعي الرئيسية؛ مثل: فيسبوك، وتويتر، وإنستغرام، ولينكدإن.. محاولة منهم لإبقاء القدرة التنافسية مع ديناميكية وسائل التواصل الاجتماعي، فمثلاً ركزت وسائل الإعلام التقليدية على إعداد التقارير في الوقت الفعلي، ودمج المحتوى الذي أنشأه المستخدمون، وتعزيز رواية القصص متعددة الوسائط باستخدام مقاطع الفيديو والرسوم البيانية والعناصر التفاعلية، لكن هذه الإجراءات لم تكن كافية، مما دفع أصحاب وسائل الإعلام التقليدية إلى محاولة الاستحواذ على أسهم في منصات التواصل الاجتماعي. تشمل الأمثلة البارزة: استثمار شركة إن بي سي يونفرسل في فوكس ميديا، وشراء فرايزن لشركة ياهو، واستحواذ شركة إي تي آند تي على ابنيكوس وشراء ديزني لبي إم تك، وشراء روبر مردوخ لي شركة ماي سبيس.

لا بد من الإشارة إلى أنه لم تنجح جميع المساعي للاستثمار في منصات التواصل الاجتماعي أو الاستحواذ عليها، حيث تواجه تحديات مثل: ارتفاع أسعار الأسهم، والوجود العالمي لمنصات معينة مثل "تيك توك" خارج الولايات المتحدة الأمريكية، وبالتالي خضوعها لسياسات دولة أخرى وهي الصين، ويسلط هذا المشهد الإعلامي المتطور -خاصة في الولايات المتحدة- الضوء على التحدي الذي تواجهه الكيانات الإعلامية اليهودية في السيطرة على المعلومات المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي.

وهذا يقودنا إلى إعادة النظر في رسائل الشيخ أسامة المباركة، والموجهة إلى المجتمع الأميركي والغربي، بالإضافة إلى حواراته الصحفية التي أجرتها معه وكالات إخبارية عالمية، والتفكير فيها كتكتيك إعلامي لم يكتب له تحقيق كل أهدافه في حينه، نتيجة للاحتكار اليهودي والهيمنة على الإعلام، لكنه سيحظى بتأثير أقوى إن شاء الله في سني الاختلال الإعلامي الذي نعيشه هذه الأيام، إذا ما قام به مشايخنا -حفظهم الله-.

فوائد من حديث

إنما الأعمال بالنيات

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- :

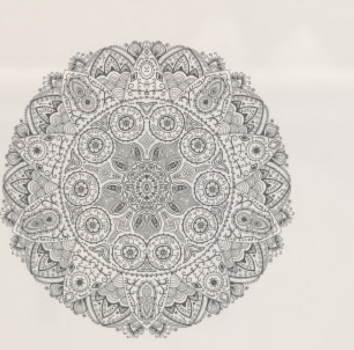
(إِنَّمَـا الأَعْمَـالُ بِالنِّيَّـاتِ، وَإِنَّمَـا لِـكُلِّ امْـرِىءٍ مَـا نَـوَى، فَمَـنْ كَانَـتْ هِجْرَتُـهُ إِلـى اللهِ وَرَسُـوله فَهِجْرتُـهُ إِلـى اللهِ وَرَسُـوله، وَمَـنْ كَانَـتْ هِجْرَتُـهُ لِدُنْيَـا يُصِيْبُهَـا، أَو امْـرأَةٍ يَنْكِحُهَـا، فَهِجْرَتُـهُ إِلـى مَـا هَاجَـرَ إِلَيْـهِ).



1- دل الحديث على وجوب الإخلاص لله تعالى في جميع الأعمال؛ لأنه أخبر أنه لا يخلص للعبد من عمله إلا ما نوى، فإن نوى في عمله الله والدار الآخرة كتب الله له ثواب عمله وأجزل له العطاء، وإن أراد به السمعة والرياء فقد حبط عمله، وكتب عليه وزره.



2- أن من عمل عملاً موافقاً للسنة إذا لم يخلص فيه نيته، فإنه يكون مشركا -قال صلى الله عليه وسلم- فيما يرويه عن ربه: (أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري، تركته وشركه).

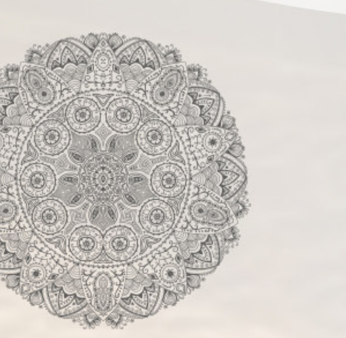


3- بالنية تتميز العبادات بعضها عن بعض، فمن صلى الظهر بنية العصر لم يجزئه ذلك وكذلك العكس.



4- (تعداد النوايا الصالحة) فالأخ المحتسب في قتال الرافضة، وقتال رأس الكفر أمريكا، وقتال العملاء من أبناء جلدتنا، وكذلك حرصه على شباب الأمة الضائع، وحرصه على إرجاع الحقوق المنهوبة، وكفالة الفقراء، بلا شك أن أجر هذا أكثر مِمَّن نيته قتال عدو معين وتحرير بلاد معينة مثل قتال الحوثي وتحرير محافظات اليمن فقط.

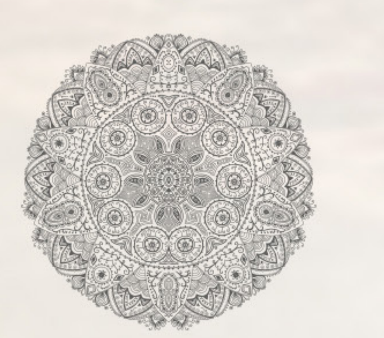




5- وكذلك من نوى بأكله وشربه التقوي على طاعة الله -سبحانه وتعالى- فهو مأجور على اللقمة التي يأكلها والشربة التي يشربها، بعكس من يأكل لمجرد الجوع ويشرب لمجرد العطش.



6- وأنه يجب على الإنسان العاقل أن يجعل همه الآخرة في الأمور كلها، ويتعهد قلبه ويحذر من الرياء أو الشرك الأصغر.



7- من عظيم أمر النية أن العبد قد يبلغ منازل الأبرار، ويكتب له ثواب أعمال عظيمة لم يعملها، وذلك بالنية الصادقة كما ثبت عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.



8- ومما يلاحظ في الحديث أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قد خص المرأة بالذكر من بين متاع الدنيا في قوله: (أو امرأة ينكحها) بالرغم من أنها داخلة في عموم الدنيا؛ وذلك زيادة في التحذير من فتنة النساء؛ لأن الافتتان بهن أشد، مصداقاً للحديث النبوي: (ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء).


الملاحم
AL-MALAHEM MEDIA
قادمون يا أقصى
O Aqsa , We Are Coming
وإنا على العهد
صدى الملاحم
مجلة دورية تصدر عن تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب
ذو الحجة 1445هـ